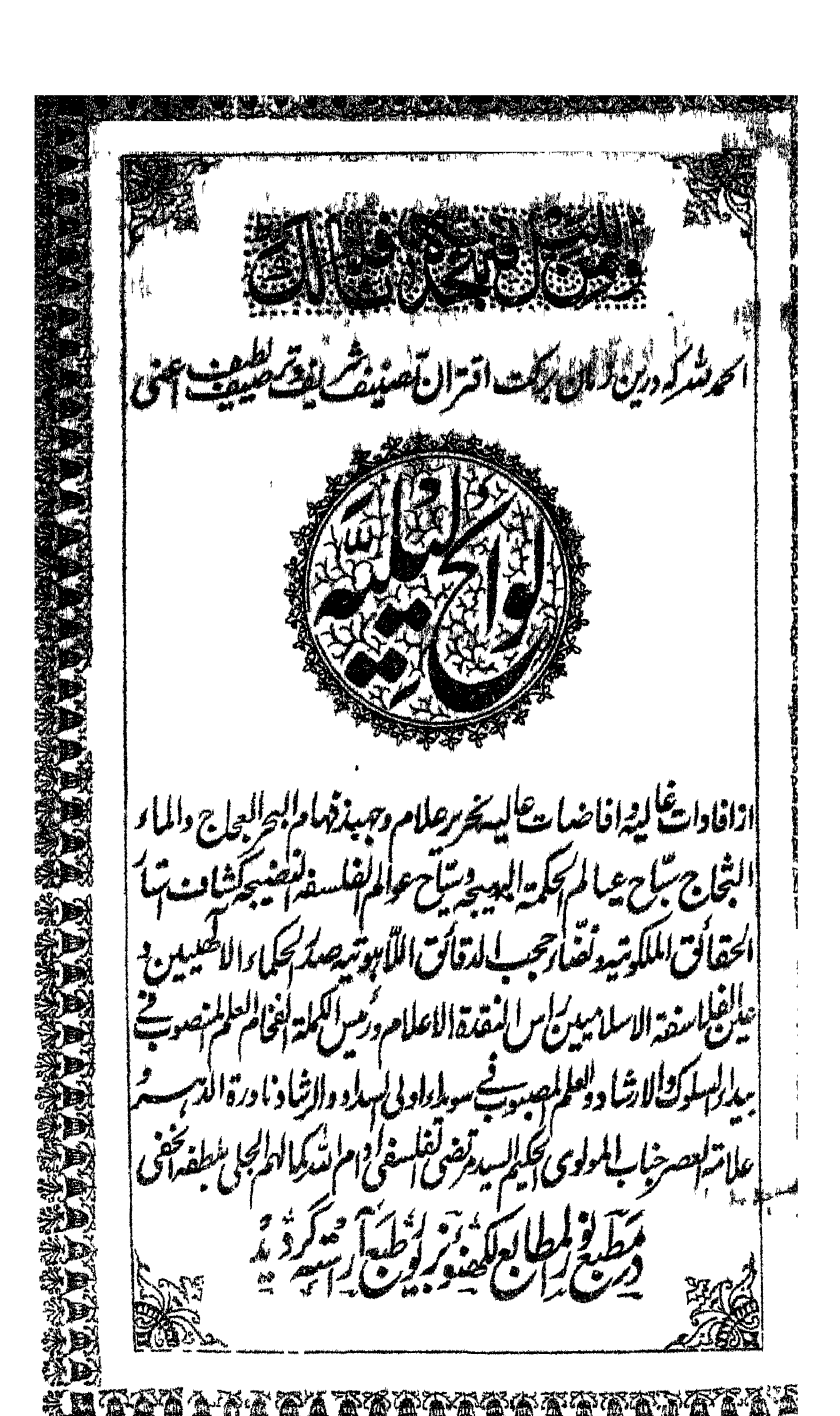


ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

الحمد لله که درین زمان برکت اقتران تصنیف شریف و تصنیف لطیف اعنی

الواح الحکمیة

ازافادات غالیه افاضات عالیه نحریر علام وجهبذ فهام البحر العجاج والماء الثجاج سباح عیالم الحکمة البهیجة وسیاح عوالم الفلسفة النضیجة کشاف استار الحقائق الملکوتیة نقاد حجب الدقائق اللاهوتیة صدر الحکماء الالهیین وعین الفلاسفة الاسلامیین راس الفقهاء الاعلام ورئیس الکملة الفخام العلم المنصوب فی بیداء السلوک والارشاد والعلم المصبوب فی سوداء اولی السداد والرشاد نادرة الدهر علامة العصر جناب المولوی الحکیم السید مرتضی الفلسفی ادام الله برکاته الجلی بلطفه الخفی

در مطبع نور المطابع لکھنؤ بزیور طبع آراسته گردید

سید نور الحسن پرنٹر پبلشر نور المطابع لکھنؤ

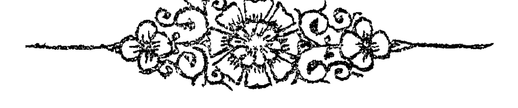


یا رب اللاہوت ومبدع الجبروت ومخترع الملکوت ومکون الناسوت منک الرہبوت والیک الرغبوت فض علینا من برکات الرحموت وقنا من شرور الطاغوت صل علی اشرف الممکنات محمد وآلہ اساطین عوالم العظموت وبعد فہذہ لوائح لیلیۃ وسوانح قلبیۃ متعلقۃ بدعاء صلوۃ اللیل من الصحیفۃ السماویۃ السجادیۃ المشہورۃ بزبور آل محمد علیہم السلام قد تر فتحت من یراعی اذ اتلالات فی روعی کانت ارقاما متشتتۃ وحواش کتابیۃ متفرقۃ فجمعتہا فی ہذہ الورقیات لعل اللہ یجعلہا لنا ذخیرۃ للحسنات ووسیلۃ الی رفع الدرجات اذا خلعت الشبکۃ الہیولانیۃ واسترحت من مقاسات شدائد الحیوۃ الظلمانیۃ حافظ ؎

حجاب چہرۂ جان میشود غبارِ تنم	خوشا دمی کہ ازین چہرہ پردہ بر فگنم

چگونہ طوف کنم در فضای عالم قدس		چو در سراچۂ ترکیب تختہ بند تنم

فارتجیت اللحاق بالعقول القادسات والانوار الشارقات المشرقات
ثم لا یبعد ان یلحظها بعین الحقیقة رهط من السائرین الی منازل السالکین
ومعشر من الحکماء العارجین الی معارج المتالهین فیذکرونا بصوالح
الدعوات الصاعدات الی ابواب السموات فی استار الخلوات و
اسرار الجلوات ولیفیضوا علینا بقطرة من رحماتهم وترحماتهم فی اثناء
الریاضات والتنسکات سمیتها باللوائح اللیلیة وبالجملة فتوسلت بهذه
التعلیقة الی جنابه لاستجابة منیتی ان یکتبها الله فی صحیفة اعمالی و
یخفف اثقالی یوم یکشف الغطاء عن افعالی واقوالی ولم یکن لی شغل شاغل
الا احوالی واهوالی واغلالی انه جل شانه هو البر الرحیم والرب الکریم
وانا العبد اللائذ بمولاه الغنی الفقیر المنزوی مرتضی الحسینی النونهروی
نظم الله احواله وحقق اماله وحسن آله بمحمد و آله



بسم اللہ الرحمن الرحیم

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُوْدِ وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُوْدٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعِزِّ الْبَاقِيْ عَلٰى مَرِّ الدُّهُوْرِ وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ

قوله علیه السلام - اللهم یا ذالملک المتابد بالخلود والسلطان الممتنع بغیر جنود ولا اعوان یخطر بالبال له توجیهات وتفسیرات آلاول - المراد بالملک ههنا القدرة الواجبیة التی ہی عین ذاته جل شانه ولها تفسیران احدہما صحة الفعل و الترک بالنسبة الی الذات وثانیهما ان شاء فعل وان لم یشاء لم یفعل زعم المحقق الخفری انهما متلازمان مفهوما وتحققا فلزم التصالح بین الفلاسفة والمتکلمین ولیس بجید لان الاول یستلزم الامکان الذاتی المتعالی عنه الذات الواجبیة بخلاف الثانی فان المشیة علی تقدیر عینیة الصفات الکمالیة الحقیقة عینه تعالی فتحقق الثانی ههنا دون الاول فتفارقا مصداقا وتغایرہما مفهوما غیر خفی علی ظاہر النظر واما اذا فسرنا الثانی یکون الذات بحیث ان شاء فعل وان لم یشاء لم یفعل کان الذات مع قطع النظر عن المشیئة مصداق صحة الفعل والترک فعسی ان یکونا متغایرین مفهوما ومتصادقین مصداقا والتفصیل یطلب من رسالتنا فی القدرة والاختیار واذن فلا حاجة بنا الی اختیار قدم العالم فی تصحیح الابد والخلود فان

والايام عن سلطانك عزا لا حد له باولية و
لا منتهى له باخرية واستعلى ملكك علوا
سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ

ما ثبت قدمه امتنع عدمه كما هو المشهور من الفلاسفة والتحقيق غيره والتغائر الاعتباري بين الواجب وصفة القدرة يكفي لتصحيح الاشارة وورد مثله في دعاء آخر يا ذا القدرة والسلطان وقدرته وارادته وعنايته ومشيته عين ذاته الحقة فافهم

الثاني اريد به عالم العقول المجردة فانها على سبيل الفلسفة اليونانية قديمة و ابدية ازلية واما على طريق الحكمة اليمانية فهي حادثة بالحدوث الدهري كما حققه المعلم الاول للحكمة اليمانية وسيد الحكماء الامكانية في القبسات وغيره من صحفه وكتبه هو هينا وسنفرد له مجلدا في شرح المشلول انشاء الله ندفع عنه تشكيكات صاحب الشمس البازغة واتباعه وبالجملة فهي لتجردها عن المادة ذاتا وفعلا لا يتطرق اليها الفساد والتفرق والتغير فهي كانها ابدية وان لم تكن ازلية فيصح لها الخلود من وجه فتدبر.

الثالث عالم الملك والملكوت جميعا فانهما بمجموعهما مصونة عن الفساد والفناء من حيث وقوعهما في عالم الدهر كما حققه المعلم الاول للحكمة اليمانية في صحائف القدسية وتغليب اطلاق الملك لظهوره وشهوده عندنا فافهم.

الرابع ريم به ذات الهيولى الاولى فانها مستدامة بدوام قبول الفيض الالهي

اَدْنٰی مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهٖ مِنْ ذٰلِكَ اَقْصٰی نَعْتِ النَّاعِتِیْنَ ضَلَّتْ فِیْكَ الصِّفَاتُ وَ تَفَسَّخَتْ دُوْنَكَ النُّعُوْتُ وَحَارَتْ فِیْ كِبْرِیَائِكَ لَطَائِفُ

اللاّمتناهی بوساطة قال سید الحکما الامکانیة فی القبسات فاذا کان اللہ سبحانه ذا قوة فعالة غیر متناهیة الفعل فلذالک خلق لقبول الفیض مادة ذات قوة منفعلة غیر متناهیة الانفعال واذا کان الجود الالٰهی مقتضیا لتکمیل المادة بابداع الصور الغیر المتناهیة فیها واخراج ما فیها بالقوة من قبول تلک الصور من القوة الی الفعل وکانت المادة الواحدة غیر متناهیة لقبول صورتین مختلفتین معا فضلا عن تلک الکثرة فلذالک قدر بلطیف حکمته زمانا غیر منقطع الاتصال فیه تخرج تلک الامور من القوة الی الفعل واحدا بعد واحد فتصیر الصور فی جمیع الزمان موجودة فی موادها والمادة کاملة الجوهر بها وخلق فلکا غیر منقطع الحرکة علی الاستدارة تختلف احوال المادة واستعداداتها بحسب اختلاف حرکته فتردصورة صورة علی المادة بحسب استعداد استعداد وہذا ہو القدر الذے لاقدر بعده وہو تفصیل ما کان مجمل الوجود فی القضاء الاول فاعلمن انه یمتنع فے القدر اللانهائیة بالفعل بحسب العدد لنهوض البرهان وانما الصحیح فیه اللانهایة اللاتقفیة علے اتصال الحدوث لمستمر السیال علی التدریج لاستحالة انقطاع الفیض من الفیاض الفعال ووجوب کون الجود الالهی ابدی الجیاد

الأوهام كذلك أنت الله الأول في أوليتك وعلى ذلك أنت دائم لا تزول وأنا العبد الضعيف عملاً الجسيم أملاً خرجت من يدي أسباب

غير مجذوذ العطاء على المادة القابلة بذالفظه۔

الخامس يشير به إلى الجنة والنار الصوريين الباقيين أبداً فإنهما لا يفنيان في القيامة الكبرى أيضاً ولعل هيولى الجنة والنار كهيولى الأفلاك والفلكيات وصورهما كصورها فافهم ﻟﻪ

السادس المراد به الحركات الدورية الفلكية الدائمة المتوسطة في ربط الحادث بالقديم كما مر مجملاً آنفاً وأما فناء الأفلاك وما فيها في القيامة كما نطق به القرآن صريحاً فليس كما يتوهم من معنى الفناء جماهير الأشاعرة فقد أبطله سلطان الحكماء والمتكلمين في التجريد بل له معنى آخر لا ينافي الأبدية والخلود على سبيل الحركة الجوهرية التي قد توغل في إثباتها صدر المتألهين في كتبه وإن كان التحقيق عندنا غيره فافهم فإنه دقيق وأما إنكار فلاسفة النصارى لوجود السموات على ضد القرآن ونقيضه فليس لهم عن التزام المحالات العقلية

ﻟﻪ إشارة إلى أن المحشي الأستاذ لا يرتضي بما ذهب إليه الفاضل السبزواري رحمه الله في شرح الجوشن من كون النشأة الأخرى وصورها مجردة عن المادة مطلقاً لأن البرهان قد قام على التلازم بينهما واستحال انفكاك أحدهما عن الآخر في الأعيان فلا يقع في نشأة من النشآت ما تحقق كونه من الممتنعات فتأمل ۱۲ مولوی حاجی سید محمد علی سلمہ اللہ

الوُصْلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ وَ تَقَطَّعَتْ عَنِّيْ عِصَمُ الْاٰمَالِ اِلَّا مَا اَنَا مُعْتَصِمٌ بِهٖ مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِيْ مَا اَعْتَدُّ بِهٖ مِنْ طَاعَتِكَ

اذا اخذنا هم فے مضائقها مناص خلاص فشلهم ج لكن لا يموت فيها ولا يحيے وليس ههنا موقع التفصيل على الله قصد السبيل ويقرب منه وجه آخر بان المراد بالملك الفلك الاقصے فانه متحرك بحركة دورية وضعية باشراق متتالية واشراقات آلهية فكل حركة منبعثة عن شوق تشبه معشوقها وكل فيض اشراقي يستلزم ابتهاجه بحركة دورية اخرى ولكن لا على سبيل الدور بل هما متغائران ولكن على سبيل التعاكس من الجنبتين وهكذا يتسلسلان مستمرا متصلا دائما قال فی هياكل النور فلا ينقطع عنها شروق انوار الله المتعالية وامداد اللطائف الالهية ولولا ان مطلوبها غير منصرم لانصرمت حركاتها فلكل من الافلاك معشوق من العالم الاعلے هو نور قاهر وهو سببه ومده بنوره وهو واسطة بينه وبين الاول تعم من لدنه يشاهد جلاله وينال حركاته وينبعث من كل اشراق حركة ويستعد بكل حركة لاشراق آخر هذا وتمام التحقيق والتدقيق فيما انما مستودعه ومستقره المجلسة الملكوتية فتبصر

السابع يراد بالملك النظام الكل الجملے الشخصي للعالم ويقال له فے مصطلح

وَكَثُرَ عَلَى مَا اَبُوْءُ بِهٖ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَمْ يَضِيْقُ
عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَاِنْ اَسَاءَ فَاعْفُ
عَنِّيْ اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَشْرَفَ عَلٰى خَفَايَا الْاَعْمَالِ
عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُوْرٍ دُوْنَ خُبْرِكَ
وَلَا تَنْطَوِيْ عَنْكَ دَقَائِقُ الْاُمُوْرِ وَلَا تَعْزُبُ
عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَى عَدُوُّكَ

الحکمة الانسان الکبیر فانہ لما امتنع نظام اتم من ہذا النظام بالبرہان العقلی استحال علیہ التغیر والفساد والاستحالة فیکون خالدا ابدا ولاسیما اذا لوحظ لوجودہ الدہری وصفہ بالتابید ایما الی ان بقائہ الابدی مستفاد من جناب بقاء الواجب الحق السرمدی ولیس انہ بعد الجعل ابدی بنفسہ بل کما مفتقر الیہ فی نفس وجودہ یفتاق الیہ فی بقائہ وابدیتہ لامکانہ بکلا معنیہ قال المعلم الاول ارسطاطالیس فی اثولوجیا ان الباری سبق بالازلیة وعلا بالتعزز عن التغیر فجری ملکہ دائما وبہ یدوم البقاء ہذہ قطرة من بحار العلوم المندمجة فی ہذا الکلام

بس مثال وشرح خواہد این کلام	لیک ترسم تانہ لغزد وہم خام

واللہ اعلم باسرار کلمات خواص اولیائہ واصفیائہ۔

واما اذا کان التابد والخلود صفة للواجب الحق عظم سلطانہ فظاہر و لکن المراد کماج ہو السرمدیة المختصة بہ تعالی علی اصطلاح الحکمة الیمانیة فتدبر

الَّذِيْ اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِيْ فَاَنْظَرْتَهٗ وَاسْتَمْهَلَكَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ لِاِضْلَالِيْ فَاَمْهَلْتَهٗ فَاَوْقَعَنِيْ وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوْبٍ مُّوْبِقَةٍ

قوله والعز الباقی۔ ہہنا شبہۃ یکاد یعتری اذہان المترعین فی فن الربوبیۃ فان البقاء عبارۃ عن مقارنۃ وجود الشئی لاکثر من زمان واحد ولما کان الواجب جل شانہ متعالیا عن الزمان والزمانیات فلا یصح اطلاق البقاء علیہ قطعا والجواب عنہ من وجہین احدہما ان ہذا الاطلاق علیہ تعالے علی سبیل المجاز وعلیہ سلطان الحکماء النصیر الطوسی حیث قال فی نقد المحصل والتحقیق فیہ ان البقاء مقارنۃ الوجود لاکثر من زمان واحد بعد الزمان الاول وذلک لایعقل فیما لایکون زمانیا واعتبر الحکم بکون الکل اعظم من جزئہ فانہ لایمکن ان یقال انہ واقع فی زمان او فی جمیع الازمنۃ کما لایقال انہ واقع فی مکان او فی جمیع الامکنۃ واذا کان الحکم کذلک فما یتوقف علیہ الحکم کالتصورات اولی بان یکون کذلک وعلۃ الزمان لایکون زمانیا فکیف مبدأ الکل فاذن اتصافہ تعالے بالبقاء نوع من التشبیہ بالزمانیات انتہی۔ والثانی انہ علی الحقیقۃ وہو مختار سید الحکماء الامکانیۃ اعلم الاول للحکمۃ الیمانیۃ فی القبسات حیث قال قلت لایحوج لامرہنالک الی

وَكَبَائِرَ أَعْمَالٍ مُوْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا فَارَقْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوْءِ سَعْيِيْ سُخْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّيْ عِذَارَ غَدْرِهٖ وَتَلَقَّانِيْ بِكَلِمَةِ كُفْرِهٖ وَتَوَلّٰى الْبَرَاءَةَ

سلوک مسالک التشبیہ بل الحق ان یقال وانما یطلق البقاء علیہ سبحانہ لکون ما ہو ارفع واعلے من ذلک فی ہذا الباب ثابتا لہ سبحانہ فان لہ سبحانہ انحفاظ الوجود ودوامہ فی متن الواقع وحاق السرمد غیر مرتفع عن الواقع اصلا وہو ارفع واعلی فی باب البقاء من انحفاظ الوجود واستمرارہ فی امتداد الزمان بخصوصہ الذی ہو معنی البقاء الزمانی وبالجملۃ فقد تحقق اذن ان الازلیۃ الزمانیۃ لنوع الحرکۃ ولکل الحرکات لا ینافیہا حدوث کل واحدۃ من اشخاصہا بالزمان فاما ازلیۃ الوجود لمہیۃ الحرکۃ ولکل الحرکات فی الدہر فمستبینۃ الامتناع من سلطان سبق العدم الصریح بحسب الحدوث الدہری علی کل واحد من اشخاصہا علی الاستیعاب العمومی انتہی کلامہ وہذا ہو المحقق عندنا فاختر ناہ واما سبیل الحقیقۃ من طرق الاشاعرۃ من کونہ صفۃ زائدۃ علی الذات الواجبۃ کما قد فصلہ فی شرح المواقف فحشو کلہ ولغو جلہ لا یستحق التفات العقلاء ولحظ الحکماء اصلا ولکن العجب ان علامۃ الباحثین فخر الدین الرازی قد خالف الاشاعرۃ فی ہذہ المسئلۃ وذہب الی عینیتہ للذات الواجبۃ

مِنِّي وَ اَدْبَرَ مَوْلٰنَا عَنِّي فَاَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيْدًا
وَاَخْرَجَنِي اِلٰى فِنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيْدًا لَا شَفِيْعٌ
يَشْفَعُ لِي اِلَيْكَ وَلَا خَفِيْرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا

حیث نطق بالحق فے کتاب لوامع البینات فی شرح اسم الباقی اعلم
انہ تعالے واجب الوجود لذاتہ اسے غیر قابل للعدم بوجہ من الوجوہ فکل
ماکان کذلک کان ذاتی الوجود فے الازل والابد فدوامہ فے
الازل ہو القدم ودوامہ فی الابد ہو البقاء ثم ابطل کون البقاء صفتہ
زائدۃ علی ذاتہ تعالے بوجہین الاوّل انہ یقال واجب الوجود لذاتہ
وماکان واجبا لذاتہ امتنع ان یکون واجبا بغیرہ فاذا امتنع ان یکون
استمرار ذاتہ موقوفا علے اعتبار امر آخر سواہ فلم یکن بقائہ صفتہ قائمتہ
بہ والثانی ان بقاء اللہ یجب ان یکون باقیا فان کان باقیا
بالبقاء لزم اما التسلسل واما الدور وہما محالان فوجب ان یکون البقاء
باقیا لنفسہ فلو کانت الذات باقیتہ بالبقاء لزم کون الصفتہ اقوی
من الذات وذلک قلب المعقول انتہی لفظہ واما اطلاق العز علیہ فہو
بالحقیقتہ عین العز والغلبتہ والقہر علی کل ذرۃ ذرۃ من ذرات الممکنات
وغیرہ اذا کان لہ عز وسلطنتہ فہو مستعار منہ فہو ذا عز بہ ولکنہ بنفسہ
ذلیل خاضع مفتقر فے وجودہ وکمالات وجودہ الیہ فافہم۔

حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلَامَلْاذٌ أَلْجَاءُ إِلَيْهِ مِنْكَ
فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا
يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي

قوله علیہ السلام:۔ واستوجبت بسوء سعیی سخطتک فتل عنی عذار عذرہ تلقانی بکلمۃ کفرہ وتولی البرارۃ منے واو بر مولیا عنی فاصحرنے لغضبک فریدا واخرجنے الے فنا نقمتک طریدا۔

اے لیس غضبہ وسخطہ شفاءً للانتقام لانہ لوجوب وجودہ غنی عن الکل وقاہر علے الکل فے الکل ولا العذاب وارد علیہ من خارج بل ہومن لوازم الملکات الراسخۃ الردیۃ النفسانیۃ الموقوفۃ علے سوء الاختیار والسعی فی تحصیل ہوی القوی الشھوانیۃ کما ان امتلاء العروق والشرائین القلبیۃ من الصفرا مستوجب للحمی الصفراویۃ المحرقۃ فلیعلم ان العقوبات الالہیۃ کلھا مجازاۃ لایقع شئے منھا ابتداراومجازاۃ الحق عبارۃ عن اظہار نتائج افعال العباد وہی مواد نتائجھا فالنتائج بحسب المواد فاذا کانت المواد متوفرۃ فے القوۃ والکثرۃ کانت ظہور اثراتھا عظیمۃ سریعۃ واذا کانت ضعیفۃ القوۃ ویسیرۃ تاخر ظہور النتیجۃ واضمحلت فی ضمن قوۃ اضدادہا وہذا من سر العفو والمغفرۃ ومحو السیئۃ بالحسنۃ وسر التبدیل وہو لب الفلسفۃ الالٰہیۃ فافھم۔

عَفْوُكَ وَلَا اَكُنْ اَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّآئِبِيْنَ وَ
لَا اَقْنَطُ وَفُوْدِكَ الْاٰمِلِيْنَ وَاغْفِرْ لِيْ اِنَّكَ
خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنِيْ فَتَرَكْتُ

قوله لا تشفع الخ

ليس المراد نفي الشفاعة مطلقا لينافي ما تقرر في الاصول من اثبات الشفاعة لان الشفاعة موقوفة على اذنه تعالى واذ لا اذن فلا شفاعة لقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فلا تناقض بين اثبات الشفاعة ونفيها اذا اختلفت الجهات۔

قوله عليه السلام فضلك ولا يقصرن دوني۔

الفضل التحلية۔

قوله عليه السلام۔ عفوك

العفو التخلية

قوله عليه السلام ۔اخيب عبادك التائبين۔

وهو الذي اذا بلغت النفس التراقي وشاهد العوالم البرزخية فان التكليفات الالهية اذن ساقطة والا فالتوبة قبلها مقبولة بوعد الله الصدق۔

قوله عليه السلام ۔لا اقنط وفودك الاملين واغفر لي انك

وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَآءَ خَاطِرُ السُّوْءِ فَفَرَّطْتُ وَلَا أَسْتَشْهِدُ عَلٰى صِيَامِي نَهَارًا وَّلَا أَسْتَجِيْرُ بِتَهَجُّدِيْ لَيْلًا وَّلَا تُثْنِيْ عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا

اے انا الذی لم یفرق بین الرجاء و تمنی الباطل کما فصلہ فی احیاء العلوم فافہم۔

قولہ علیہ السلام۔ خیر الغافرین۔

وذلک لان غیرک من الغافرین انما یغفر الذنوب لغرض راجع الی نفسہ من محمدۃ فی ہذہ النشارۃ او ثواب فی دار الآخرۃ لکونہ مستکملا بغیرہ بخلافہ تعالے فانہ غنی فی ذاتہ وصفاتہ الحقیقۃ کامل مکمل من کل وجہ ثم توفیق الاستغفار یفاض من عندہ سبحانہ فیکون ہو العلۃ الاولیۃ الاصلیۃ لہ فافہم۔

قولہ علیہ السلام۔ انک امرتنی فترکت ونہیتنی فرکبت وسول لی الخطاء خاطر السوء۔

المراد الامر والنہی التشریعی لا التکوینی لاستحالۃ التخلف عنہما لانہ یجب وجود المعلول عند العلۃ التامۃ فافہم۔

قولہ علیہ السلام۔ ففرطت ولا استشہد علی صیامی۔

التفریط عن عدالۃ القوۃ الشہوانیۃ والغضبیۃ انما ینبعث من خواطر السوء

سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضَكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ
وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيْرٍ
مَا اَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ

والتسويل منشاء القوة الشوقية فاضافة الخاطر نظر الى العلة الاولية
ولو كانت ناقصة ثم ضے الفار اشارة الى سرعة التعقيب فى مطاوعة
النفس الامّارة بالسوء۔

قوله عليه السّلام۔ نهارا ولا استجير بتهجدى ليلا
الاستشهاد بالنهار وهو عبارة عن زمان طلوع الشمس الى الغروب
اما باعتبار مجاز الظرفية وهو ظاهر واما باعتبار كون فلك الشمس وتدويره
او جرمه ذا نفس او نفوس ناطقة۔

قوله عليه السّلام۔ وكبائر ذنوب اجترحها كانت عافيتك لے
من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيا النفس منك ۔
حسنات الابرار سيئات المقربين فالكبيرة عبارة عن نحو فتور من القوة
الملكية القدسية النورانية ليطرء عليها التلبس للنفس بالشوائب الطبعية
للعلاقة البدنية فاذن يكون هذه الفتور كالستر والحجاب بينها وبين عالم
الانوار ولوالے حين ما وهو بجهة اُخرے عافية فانه لوشاء يعذبهم
بعذاب البعد والحجاب دائما وهو فضيحة روحانية والم شديد معنوى

عَنْ مَقَامَاتِ حُدُوْدِكَ اِلٰى حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا
وَكَبَائِرِ ذُنُوْبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِيْ
مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْرًا وَهٰذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيٰى

فتکون ہذہ العافیۃ کالستر لتلک الفضائح والقبائح المتوقعۃ فیکون کالمحجوب والمعدوم بہ ثم لفظ کانت لعلہ ارادبہ انہ کان من حق الذنوب الفضائح ان یسعی لتحصیل العافیۃ منہا ولکن لم یکن لک ہمۃ الریاضۃ والسعی فلم تحصل فہو تلہف وتاسف علی قصور الہمم عن الاستکمال والاستہال للملکات النورانیۃ بخلع الاخلاق الظلمانیۃ فالعافیۃ علی ہذا التقدیر سلامۃ عن نزول العقاب فی الدنیا وہو ستر کما لایخفی وبوجہ آخر اذا تحلت النفس بالملکات الشریفۃ النوریۃ بالتخلی عن اضدادہا فیتعسر ویتعذر تقدیسہا عن بقایا آثارہا البقاء علاقتہا البدنیۃ قال الحکیم العظیم المقدس الفارابی فی الفصوص ان لک منک غطاء فضلا عن لباسک من البدن فاجہد ان ترفع الحجاب فتلحق فان الست فذیل لک وان سلمت فطوبی لک وانت فی بدنک تکون کانک لست فی بدنک وکانک فی صقع الملکوت انتہی فقولہ کانک یدل علی ما قلنا وصرح بہ الرئیس فی الاشارات فبقاء آثار طفیفۃ من تلک الملکات الرذیلۃ للعلاقۃ الجرمانیۃ فی النفس الناطقۃ المرتاضۃ عبر عنہ بالستر لانہا بقدرہا ومقدارحاجبیہ

لِنَفْسِہٖ مِنْكَ وَ سَخِطَ عَلَيْهَا وَ رَضِيَ عَنْكَ
فَلَقَاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ وَ رَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَ ظَهْرٍ
مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ

للنفس للاستشراق بعالم الانوار فالمعنی ان العافیۃ ہی الملکات النورانیۃ اذا حصلت بتوفیقاتہ والہاماتہ تعالے للنفس بالریاضۃ فہی مع کونہا عافیۃ لایخلو عن ستر ومرض ما ولذلک قالوا واجب علی الانسان ان لایدنس نفسہ بالکبائر الموجبۃ للملکات الخبثیۃ لان الطہارۃ منہا بالکلیۃ قد تعذر علینا ونحن نفی ہذا العالم الحیوانی الظلمانی ولو بالریاضۃ الشاقۃ والسلام التام علی من اتبع الہدے۔

قولہ علیہ السلام وسخط علیہا ورضی عنک فتلقاک بنفس خاشعۃ ورقبۃ خاضعۃ وظہر مثقل من الخطایا۔

السخط لایتم الا باحراق الہوے النفسانیۃ بنار الریاضات البدنیۃ والفکریۃ فالمحض عدم الریاضۃ والانفعال من الافعال السیئۃ لیس بسخط اصلا وانما ہو حیار فقط

قولہ علیہ السلام۔ واقفا بین الرغبۃ الیک والرہبۃ منک فی انت اولے من رجاہ ٭

الرغبۃ حرکۃ صاعدۃ نفسانیۃ والرہبۃ حرکۃ ہابطۃ منہا ولابد بین

وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَاَنْتَ اَوْلٰى مَنْ رَجَاهُ وَاَحَقُّ
مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ فَاَعْطِنِىْ يَا رَبِّ مَا رَجُوْتُ
وَاٰمِنِّىْ مَا حَذِرْتُ وَعُدْ عَلَىَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ

الحرکتین المتضادین من سکون ما وہو معنے الوقوف فافہم۔
قولہ علیہ السّلام۔ واحق من خشیتہ واتقاہ فاعطنی یارب مارجوت وآمنی ماحذرت وعد علے بعائدۃ رحمتک۔

الخشیتہ خوف الحجاب والتقوی خوف العذاب اوالکف الحاصل من المحظورات ورع والکف الحاصل مما یتطرق الیہ امکان التحریم تقوے وترک مالا باس بہ مخافتہ ما بہ باس الصدق فے التقوی فان انضم الیہ التجرد للخدمتہ فصاحبہ الصدیق فعلی علیہ السلام ہو الصدیق الاکبر[1] وہو کالنوع العالی یدخل تحت الاجناس علے مراتبہا فیدخل فے الصدق التقوے وفے التقوے الورع وفی الورع العفتہ فافہم[1]

[1] اشارۃ الی انہ کذالک ہو علیہ السّلام لماکان ہو الصدیق الاکبر فسائر المتقین والمتورعین اسلے انقراض الدنیا واقعون تحت جلالۃ رتبتہ مستفیدون فعلیتہ تلک الصفات والملکات الجمیلۃ النورانیۃ وتعزر ہامن شموس افاضاتہ سوا شعروا اولم یشعروا الشکروا ام جحدوا ولا یضرہ کما لا یتضرر الشمس الضوا راذا انکرہ الاکمہون ۱۲
سید محمد علی

حاشیہ صفحہ ۱۸

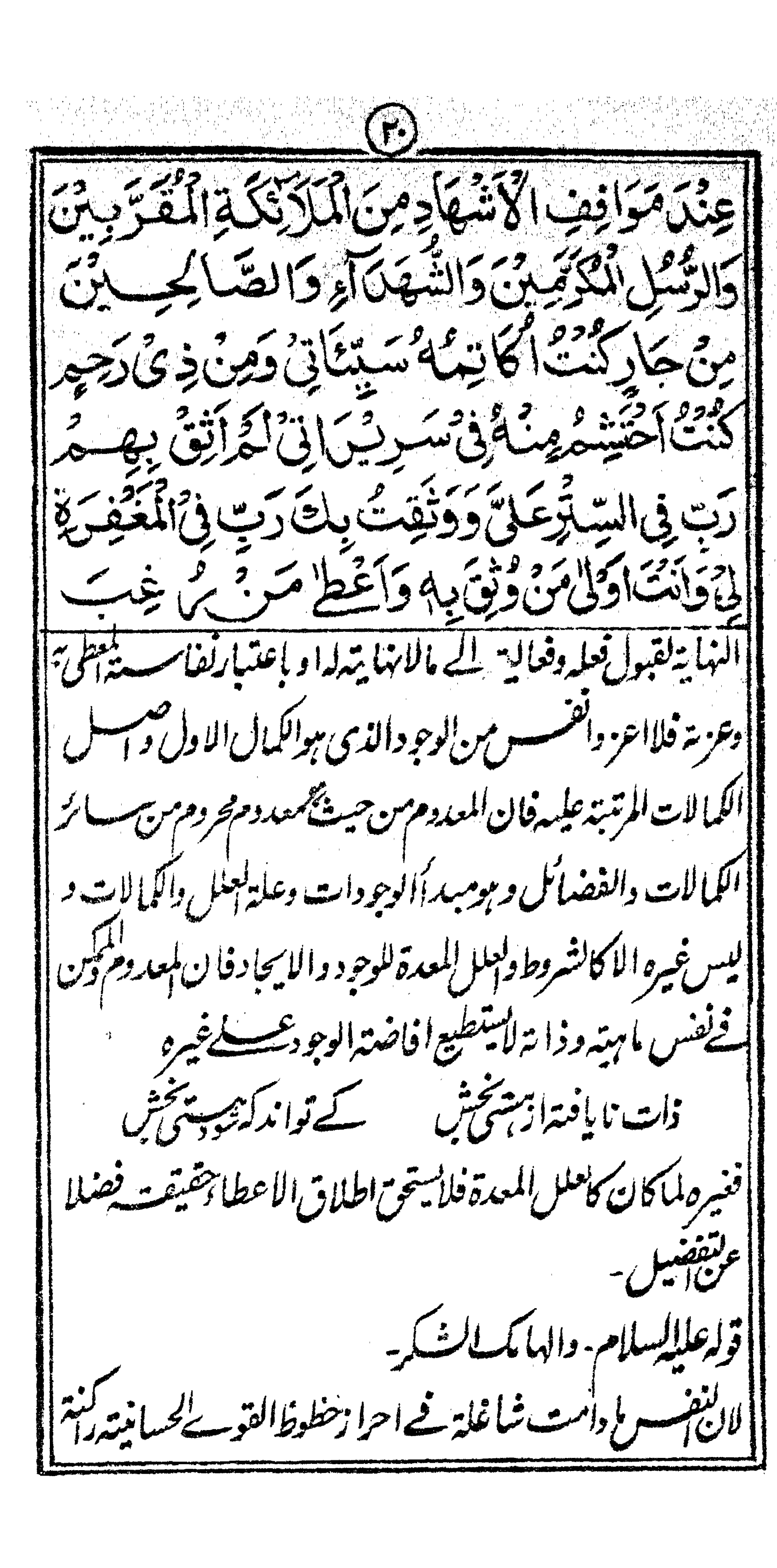
قوله فافهم اشارة الى حل شبهة كادان يختلج فى بعض النفوس وهى ان الرغبة
وهو الرجاء والرهبة وهو الخوف ضدان نيشآن فى النفوس من ضدين هما المحبة
والنفرة وتترتب عليهما ضدان وهما السرور والالم فما معنى الوقوف بينهما بل هو فى حكم
اجتماع الضدين وهو محال وثانيا لو سلمنا تحقق موقف بينهما فالحد المشترك بين الطرفين
ربما يكون مخالفا بالنوع لهما وهما متحدان فيه كالنقطة بين الخطين او الخط بين سطحين فيكون
ذالك الموقف مخالفا بالنوع للخوف والرجاء فهل هما متحدان او مجتمعان فيه
فالحل من وجوه عديدة اما اولا فاذا كان امر دائرا بين الضدين
فقط صح ان يقال انه بينهما كما ان السائر الى المشرق تارة والى المغرب اخرى
يقال انه دائر بينهما ولا حاجة الى التعيين امر ثالث مجتمع فيهما واما الوقوف فليس
هو بمعنى السكون بل بما يقرب من معنى الوقف والحصر فالداعى وقف نفسه وحصرها بين
الخوف والرجاء فيسير تارة الى هذا واخرى الى آخر وهو مطلوب محمود ويمكن ان يكون
بمعنى السكون اى يقف بين حد والخوف واخرى بين حد والرجاء فان للخوف
والرجاء درجات عديدة على ما تقرر
وثانيا فتلك المباينة للمتوسط بين الطرفين انما تختص بالحد المشترك فى الكميات المتصلة
والا فقد يكون كالمزاج المعتدل الوسط بين الضدين من الحرارة والبرودة
واليبوسة والرطوبة فى المواليد الثلاثة وكالماء الفاتر المركب فى الظاهر من الحار
والبارد هذا فى المحسوس وكذا فى هذه الكيفيات النفسانية المتوسطة بين الخوف
والرجاء هو الموقف والموقوف بمعنى السكون فكما لا بد بين الحركتين المستقيمتين المتضادتين
من السكون على مسلك المعلم الاول فكذا فى تلك الحركات النفسانية المتضادة
سكون بالتطابق عوالم المعقول والمحسوس والعالم الصغير والكبير وعالم الغيب والشهادة
فى اكثر الامور فالرجاء كالحركة الصاعدة والخوف كالحركة الهابطة وبينهما موقف او سكون
ما فان باقين الحركتين تتعبان شاقان على النفوس المرتاضة فلا غرو ان

تیوقف فی موقف ما ویستریح من الجهد والجہاد والمحنة ما وہو سر الوقوف ثم لما وجب
مزج الخوف بالرجاء لئلا یودّے الی قطع الامن عقاب الآخرة والقطع بوجوبه و
الیاس من رحمته سبحانه وکذا العکس لئلا یجر الی الامن من عذابه ونقمته فلا یامن
مکر اللہ الا القوم الخاسرون فیتحقق المزاج الوسط بینهما البتة وہو الموقف المترصد
للسکون ومن لا یخاف الیوم لا یتمتع بخطاب لا تخافوا ولا تحزنوا غدا الان الامن لا یخاطب
به قال المولوی المعنوی فی المثنوی لا تخافوا ہست نزل خائفان ٭ ہست درخور از برائے
خائف آن ٭ آنکہ خوفش نیست چون گوئی مترس ٭ درس چہ دہی نیست او محتاج درس ٭
ولما کانت الحرکة الصاعدة افضل من الهابطة فالرجاء افضل من الخوف فقدم الرغبة
علی الرہبة ذکراً وثالثاً الخوف والرجاء نشأآن ههنا من ہناک ویکسان من الصفات
الالہیة من اللطف والقہر والعکس رقیقة العاکس وہو حقیقة والذات الاحدیة الواقعة بینهما
ہو الموقف فالعارف قد یعشق الصفتین عاشقم بر لطف و بر قہرش بجد ٭ اے عجب من عاشق این
ہر دو ضد ٭ ثم قد یترقی من الصفات الی الذات ویقف ہناک الا الی اللہ تصیر الامور وان الی
ربک المنتہی فافہم فانه دقیق ورابعاً الخوف والرجاء من الادویة النافعة لامراض القلب
فالرجاء دواء القنوط من رحمته والخوف دواء الغفلة والجہالة عن دار الجزاء
والدواء من حیث ہو دواء لیس بمقصود بالذات بل بالعرض والمقصود الحقیقی
ہو الصحة وہی الغایة المترتبة علیہما فالخوف والرجاء کانهما من نقائص
الصفات النفسانیة وانما الکمال الحقیقی الانسانی الغائی ہو الاستغراق فی
العشق الوحدانی الربانی واذن فیقطع النظر عنهما لانهما حجابان
للنفس وقطع الحجاب واجب علی من یہمه الوصول الی المعشوق فالوقوف بینهما
لتعبیة السفر من الخلق الی الحق اومن الحجاب الی الجناب ومن
الباب الی المحراب ومن الظل الی الحرور ومن النائے الی الحضور
وخامساً الوقوف بین الخوف والرجاء وقوف حیرة ودہشة وہیبة بملاحظة منشاہما
من غایة اللطف وغایة القہر فی الحضرة الالہیة فتبصر وتشکر ١٢ منه

اِنَّكَ اَكْرَمُ الْمَسْئُوْلِيْنَ اَللّٰهُمَّ وَاِذْ سَتَرْتَنِيْ بِعَفْوِكَ
وَتَغَمَّدْتَنِيْ بِفَضْلِكَ فِيْ دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ
الْاَكْفَاءِ فَاَجِرْنِيْ مِنْ فَضِيْحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ

قولہ اکرم المسئولین - فلا یجوز التجاوز فے السوال عنہ الی غیرہ من المسئولین لانہ یودی الے السفاہتہ مع وجدان الاکرم فے کل زمان وآن وحیز ومکان وشدة غنائہ وکثرة عطائہ فے کل جزء وجزء من عوالم الامکان فیجب علی السائل ان یسئلہ اولا ویجعلہ مقصوداً بالذات فی العطاء والجود ولہ ان یجعل غیرہ من المخلوقین آلۃ لعطائہ ووسیلۃ الی جودہ فے عالم الشہادة فافہم

قولہ اعطی من رغب الیہ - لان التفضیل فے العطاء اما باعتبار المعطی فھو جواد وغنی وغیرہ لیس بجواد وغنی کما صرح بہ الرئیس فے الاشارات و الشیخ المقتول فے ہیاکل النور الجود افادة ماینبغی لا للعوض فمن فعل لعوض نیالہ فھو فقیر والغنی ہو الذے لایحتاج فے ذاتہ وکمالاتہ الے غیرہ والغنی المطلق ہو الذی وجودہ عن ذاتہ وہو نور الانوار انتہے او باعتبار نفس العطاء والمعطی بہ فعطاء غیرہ محدود متناہ لان افعال القوے متناہ بل نفس وجودہا متناہ بخلافہ سبحانہ فانہ غیر متناہ شدة وعدة وفیضا وفیضانا ولذالک جعل الھیولے فان وجودہ نفس الاستعداد والقوة الے غیر



عِنْدَ مَوَاقِفِ الْاَشْهَادِ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ
وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ
مِنْ جَارٍ كُنْتُ اُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِيْ وَمِنْ ذِيْ رَحِمٍ
كُنْتُ اَحْتَشِمُ مِنْهُ فِيْ سَرِيْرَاتِيْ لَمْ اَثِقْ بِهِمْ
رَبِّ فِي السَّتْرِ عَلَيَّ وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ
لِيْ وَاَنْتَ اَوْلٰى مَنْ وُثِقَ بِهٖ وَاَعْطٰى مَنْ رُغِبَ

النهاية لقبول فعله وفعاليته الى مالانهاية له او باعتبار نفاسة المعطى وعزته فلا اعز وانفس من الوجود الذي هو الكمال الاول واصل الكمالات المترتبة عليه فان المعدوم من حيث هو معدوم محروم من سائر الكمالات والفضائل وهو مبدأ الوجودات وعلة العلل والكمالات و ليس غيره الا كالشروط والعلل المعدة للوجود والايجاد فان المعدوم الممكن فی نفس ماهيته وذاته لايستطيع افاضة الوجود على غيره

ذات نایافته از هستی بخش — کے تواند کہ شود ہستی بخش

فغيره لما كان كالعلل المعدة فلا يستحق اطلاق الاعطاء حقيقة فضلا عن التفضيل۔

قوله عليه السلام۔ والهمنی الشكر۔

لان النفس ما دامت شاغلة فی احراز حظوظ القوى الحسانية راكنة

إِلَيْهِ وَأَرْأَفُ مَنْ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً امْهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمٍ

اليها فهي بعد بالقوة واذا توجهت الى عالم الانوار والمبادی العالية عادلة عن عالم الظلمات فهي بالفعل التام او الناقص ولا يكون شئ واحد قابلا وفاعلا معا من جهة واحدة فلابد ان يكون لها مبدأ آخر مخرج لها من القوة الى الفعل جاذبة لها من الاخلاد فی وحل الشهوات الدنية الى شرق عوالم الانوار المجردة القدسية وهو الجوهر النوری الكامل المكمل بالالهامات المنبهة للنفس للرجوع الى عالمها الحقيقی وموطنها الاصلی وينتهی الى نور الانوار وهو الله جل جلاله فهو الملهم والمعلم والمكمل ومبدء الرجوع واول المنازل من معرفة المنعم والمنعم عليه والمنعم به وانما حصولها بالالهام فافهم۔

قوله عليه السلام۔ علی الاحسان والانعام فصل علی محمد وآله وسهل علی رزقی وان تقنعنی بتقديرك لی وان ترضينی بحصتی فيما قسمت لی۔

قوله عليه السلام الاحسان۔ لايبعد ان يكون الاحسان الكمالات الاولی من ايجاد تلك القوی والصور النوعية باحسن تقويم من غير استحقاق سابق والانعام الكمالات الثانية والثالثة والرابعة المترتبة عليها

ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالًا عَنْ حَالٍ حَتّٰى انْتَهَيْتَ بِي اِلٰى تَمَامِ الصُّوْرَةِ وَاَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً

فافہم [1]

قولہ علیہ السلام۔ وان تجعل ما ذہب من جسمی وعمری فی سبیل طاعتک وذالک بالتوبۃ والاستغفار وقد حدہ سید الموحدین وامام الواصلین امیر المومنین علیہ السلام کما فی اواخر نہج البلاغہ فان التائب من الذنب کمن لا ذنب لہ فافہم۔

قولہ علیہ السلام انک خیر الرازقین اللھم انی۔

لان ایجاد ما ینتفع بہ الحیوان والانسان واخراجہ من حیز العدم الی الوجود لا یقدر علیہ الا ہو۔ وتفصیل المباحث فیہ یطلب من کتابنا معراج العقول فی شرح دعاء المشلول ولکن یجب ان نعلم ہہنا ان

---

[1] قولہ فافہم۔ اشارۃ الی ان ہذا علی طریق الفلسفۃ واما علی سبیل علم المکاشفۃ فالاحسان علی ثلثۃ اقسام الاول الاحسان فی القصد بالنیۃ باحکامہ وجزمہ وتصفیتہ عن شوب الریاء الثانی الاحسان فی الاحوال وہو ان یراہا من اللہ سواء کانت عقیب الاعمال والریاضات او مواہب صرفۃ ویسترہا من الاغیار ویصححہا حتی لا تشتبہ بالفاسد منہا وانما یحصل التصحیح بالبرہان کما حققہ الاستاذ نخیلہ بن المحقق الثالث الاحسان فی الوقت وہو عبارۃ عن دوام المشاہدۃ فی مجالیہ ومظاہرہ تجلیاتہ تعالی شانہ وہی غیر متناہیۃ فتبصر ۱۲۔ احمد حسین

ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا
ثُمَّ اَنْشَاْتَنِىْ خَلْقًا اٰخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتّٰى اِذَا احْتَجْتُ
اِلٰى رِزْقِكَ وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ

كونه خير الرازقين ايضا باعتبار ان غيره اذا رزق فانما يرزق لانتفاعه
به اما لاجل ان يخرج عن الواجب واما لان يستحق به حمدا وثناء او
اما لدفع الرقة الجنسية وكلنا اذا رزق فلعوض ما واما الحق سبحانه فانه
كامل لذاته بذاته فلا يستفيد من شئے كمالا زائدا فهو المحض الجود وايضا
غيره انما يرزق اذا حصل فے قلبه ارادة ذالك الفعل وتلك الارادة
من الله فالرازق بالحقيقة هو الله وايضا ان المرزوق يكون تحت
منة الرازق ومنة الله اسهل تحملا من منة الغير فهو خير الرازقين ولكن الكلام
في ان الرزق يحصل للمرزوق بدون واسطة رازق اخر ام لا والطريق
الجاري فے الثانے اظهر فافهم۔ وان كان حصوله بالنحو الاول ايضا
غير ممتنع ولو على سبيل الندرة كما يدل عليه حكاية المثنوى المعنوى الرومي
وهو نظم لطيف تهتز به الارواح ويستطرب به الاشباح وغيرها۔
قوله عليه السلام۔ اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك و
توعدت بها من صدف عن رضاك۔
واما بطريق السلوك فهو نار الفراق وللعصيان التوجه والتفات النفس

جَعَلْتَ لِي قُوْتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ
اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِكَ الَّتِيْ اَسْكَنْتَنِيْ جَوْفَهَا وَ
اَوْدَعْتَنِيْ قَرَارَ رَحِمِهَا وَلَوْ تَكِلُنِيْ يَارَبِّ فِيْ تِلْكَ

منہ الی غیرہ ؁

از نیستان تامرا ببریدہ اند		از نفیرم مرد و زن نالیدہ اند

قولہ علیہ السلام من نار نورہا ظلمۃ وہینہا الیم۔
باطنہ نار الشہوات النفسانیۃ التی منہا ظلمۃ النفوس وحجابہا عن العوالم الملکوتیۃ واما نار جہنم الآخرۃ فاطلاق الظلمۃ علیہا باعتبار انہا یجعل الواردین فیہا لشدۃ الاحراق کالفحم الاسود اولان الباصرہ یصیر اسود للاحتراق عنہا کما فی بعض الامراض الجسمانیۃ الحادۃ الدماغیۃ فیری الاشیاء اسود باعتبار الانوار المشرقۃ الجنانیۃ فانہا ظلمۃ بالقیاس الیہا کما ان نور النار والسراج ظلمۃ باعتبار الانوار الشمسیۃ او یقال النور والوجود مترادفان کما ہو التحقیق فالمعنی وجود تلک النار اے صورتہا النوعیۃ ظلمۃ اے اسود او یقال الظلمۃ لیست عبارۃ الا عن عدم النور فقط علی ما ہو رأے حکماء الاشراق من غیر اشتراط امکان النور کما ہو مذہب المشائیۃ والنور الوجود بمعنی مصداق الوجود المصدری وتحدس بہ شارح حکمۃ الاشراق ایضا حیث قال

الحَالَاتِ اِلٰی حَوْلِیْ اَوْ تَضْطَرُّنِیْ اِلٰی قُوَّتِیْ لَکَانَ الْحَوْلُ عَنِّیْ مُعْتَزِلًا وَ لَکَانَتِ الْقُوَّۃُ مِنِّیْ بَعِیْدَۃً فَغَذِّنِیْ بِفَضْلِکَ غِذَآءً

الوجود بالنسبۃ الی العدم کالظہور بالنسبۃ الی الخفاء والنور الی الظلمۃ فیکون الموجودات من جہۃ خروجہا من العدم الی الوجود کالخارج من الخفاء الی الظہور من الظلمۃ الی النور فیکون الوجود کلہ نورا بہذا الاعتبار انتہی کلامہ وعلی ہذا فلا تضاد بین النور والظلمۃ ولیست الظلمۃ کیفیۃ وجودیۃ عینیۃ کما قیل والاول قد اخذ الظلمۃ فیہ بمعنی عدم الملکۃ فظہر الفرق وفیہ ما فیہ او یقال ان النار قد تحرکت فی الکیف من النور ای البیاض الی الغبرۃ ثم الی العودیۃ ثم کذلک حتی تسودوا الی الحمرۃ ثم الی القتمۃ ثم الی السواد او الی الخضرۃ ثم منہا الی النیلیۃ ثم منہا الی السواد وہذہ الطرق الثلثۃ ذکرہا الشیخ الرئیس فی طبعی الشفاء وعلی ہذا فالمعنی نورہا ظلمۃ ای تحرکت الیہا او یقال ان ترکب الالوان من السواد والبیاض امر ظاہر متفق علیہ فیجوز ان یکون لون تلک النار مرکبا من السواد والبیاض فاطلاق النور والظلمۃ علیہ معا مما لا اشکال فیہ او یقال ان نور الصورۃ النوعیۃ الناریۃ قد کسف بالظالمین الظلمین المتکبرین الواردین فیہا مثل کسوف نور الشمس او خسوف القمر

اَلْبَرِّ اللَّطِيْفِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ بِيْ تَطَوُّلاً عَلَيَّ اِلٰى
غَايَتِيْ هٰذِهٖ لَا اَعْدَمُ بِرَّكَ وَلَا يُبْطِئُ بِيْ حُسْنُ
صَنِيْعِكَ وَلَا تَتَاءَ كَدُ مَعَ ذٰلِكَ ثِقَتِيْ فَاَتَفَرَّغُ

بهذه الظلمة العرضية لا يستحيل اجتماعها مع نورها فهو اشارة الى ان ظلمة العصيان قد تشتد وتجاوز الى انظلام النيران واظلامها فاتقوا النار باتقاء العصيان۔

قوله عليه السلام۔ وبعيدها قريب ومن نار يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض۔

قوله ع بعيدها قريب۔ اما باعتبار نفس تلك النار فلما كانت خارجة عن هذا العالم السفلى الهيولانى ومرتفعة الذات عن تقدرات المقدار الجسمانى وتحددات التشخص المكانى موجودة فى عالم آخر فيصح ان يقال ان القريب والبعيد فى اجزائها التحليلية والوهمية ان فرضت واحد اى لا معنى للقرب والبعد فيها لاختصاصهما بالمقادير الجسمانية المكانية الهيولانية واما الجسم المتحقق فى عالم آخر فهذه التقديرات فيه غير صحيحة فكل جزء مفروض بعيد قريب وبالعكس وربما يغلط الوهم فى اجراء احكام هذا العالم على العالم الاخر ولكن الشارع يضطر فى تفهيم العوام احوال امن تلك العوالم العالية الى جريان احكام هذا العالم

لِمَا هُوَ اَحْظٰى لِيْ عِنْدَكَ قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِيْ فِيْ سُوْءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِيْنِ فَاَنَا اَشْكُوْ سُوْءَ مُجَاوَرَتِهٖ لِيْ وَطَاعَةَ نَفْسِيْ لَهٗ وَ

عليها السلام انكروا وجودها راسا مع وجود الشبہ حقیقۃ فی طائفۃ من الاحکام او باعتبار ادراکاتنا ونفوسنا فمع بعدہا لاختلاف العوالم و الوعاعات قریب لان الحائل بینہما لیس الاسویعات اوا ودینات من ایام ہذہ الحیوۃ الفانیۃ علی ما قال المولوی المعنوی

زین جہان تا آنجہان شوار نیست	درمیانہ جزد مے دیوار نیست

والعاصی فیہ استعداد قریب للتعلق الناریہ فہو کالہیولی لھا وہے کالصورۃ لہا والمانع من اقترانہما ایام عدیدۃ فاذا ارتفع تعلقت الصورۃ بالمادۃ وہم الوعید لسوء استعداد الشقی العنید ویمکن ان یقال انہ اشارۃ الی قولہ وان جہنم لمحیطۃ بالکافرین لان العالم المثالی الذی فیہ النار اکبر کثیرا من ہذا العالم الظلمانی دنسبتہ الیہ کالدائرۃ الی النقطہ فہی باحاطتہا لہذا العالم واجزائہا واشخاصہا قریبۃ مناضاق المجال علی القرطاس فوقف القلم واللہ اعلم۔

قولہ علیہ السلام۔ ومن نار تدق العظام رمیما

أَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ فِيْ اَنْ
تُسَهِّلَ اِلٰى رِزْقِيْ سَبِيْلًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى اِبْتِدَائِكَ
بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ وَاِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْاِحْسَانِ
وَالْاِنْعَامِ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِيْ
وَاَنْ تُقَنِّعَنِيْ بِتَقْدِيْرِكَ لِيْ وَاَنْ تُرْضِيَنِيْ بِحِصَّتِيْ
فِيْمَا قَسَمْتَ لِيْ وَاَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِيْ

ان قلت فاذن يفنى الانسان فاين اللبث الطويل في النار او
الخلود كما ثبت في القرآن والاخبار قلنا الانسان عبارة عن النفس
الناطقة المجردة والبدن لباس عليه فلا يلزم من فناء اللباس مادته
ورميمته وترابيته فناء اللابس واما الاعادة للبث الطويل او الخلود
فمع الاذعان باستحالة اعادة المعدوم انما تعاد على تلك الاجزاء الرميمة
مثل الصورة الشخصية الفانية لا عينها واما المعيد فيجوز ان يكون بعض الوسائط
الالهية من الملائكة النارية او نفس تلك النفس الباقية لانه ربما تحصل لها
قدرة تلك الاعادة في ذالك العالم المنزه عن الاستعدادات
الهيولانية باذن خفي الهي وبالحقيقة ليس المبيد والمعيد الا هو فهذا
الفناء يستصحب البقاء فكيف الفناء في الله عما سوى الله ٥

وَعُمْرِی فِی سَبِیْلِ طَاعَتِكَ اِنَّكَ خَیْرُ الرَّازِقِیْنَ
اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَعُوْذُبِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا
عَلٰی مَنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ

نیست شونیست شو که ما عارف		در فنا شربت بقا زده ایم ؛ فافهم

قوله ما عارف الخ مراد عارف معارف حقانی حضرت عارف علی شاه خراسانی علیه الرحمة از افاضل عرفاء و صوفیهٔ با صفاء امامیه بود در مراتب ترک و تجرید و فناء بدرجه قصوی رسیده و مسالک سلوک طریقت و حقیقت را با قدام استوار ریاضت شاقه پیموده از بعض اعاظم طاب ثراه شنیده شد که در ازمنه متقادمه در اثنائے سیاحت بلدهٔ غازی پور را هم بشرف قدوم فیض لزوم سرفراز فرموده بودند و در مسجدیکه بیرون شهر در خرابه واقع است نزول فرمودند چون هجوم خلائق مصدع اوقات گرامی ذکر و فکر گردید بیخبر از انجا ارتحال فرمودند بر ظهر کتاب جامع بهادرخانی از خط علامه نحریر مهندس بے نظیر بحر العلوم مولانا السید حسین النونهروی قدس سرہ عبارتے دیدم که از رساله نجوم سلطان الحکما المحقق طوسی اعلے الله مقامه ترجمه حضرت عارف علی شاه بلفظ نزیل غازیپور نوشته بودند در سلسله حضرت شاه نعمت الله ولی رض ارادت داشته دیوان فارسی آنجناب در نظرست که بحریست لبریز از لآلی معارف و معدنی ست جواهر ریز از ذوق و شوق و عوارف ذوارف در لکهنؤ سنه ۱۲۸۴ھ روح آن طائر قدسی بفردوس برین پرواز فرموده جسد شریفش را در سندیله از مضافات لکهنؤ بخاک سپردند اینک مزار آن عارف اسرار مشهور و مشهور بین الجمهور و روساء هنود هم مع دیگر طبقات اسلام بلوازم عرس و فاتحه و نذر و نیاز هر سال تبرک میجویند حالا بعض اشعار از دیوان آن عارف زمان بطریق الموفوج نقل مے شود

عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا اَلِيْمٌ وَبَعِيْدُهَا قَرِيْبٌ وَمِنْ نَارٍ يَاكُلُ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَيَصُوْلُ بَعْضُهَا عَلٰى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ

قوله علیہ السّلام۔ والھامک الشکر علے الاحسان۔

لک ان تقول من طریق علم السلوک ان الاحسان عبارۃ عن رفع حجب الغفلۃ وادراک معیتہ اللہ واحاطۃ علمہ بکل ذرۃ ذرۃ من ذرات الوجود وبنفوسنا ولکن لا یمکن ہذا الادراک بالحس والعقل بل انما یدرکہ نور ملکوتی یقذفہ اللہ فے قلب من یشاء من عبادہ فاصحاب ہذہ

(side heading, illegible)	اگر عمرے طرب کردی چہ کردے	بعشرت روز و شب کردی چہ کردی
	چو خواہد جامۂ جانت شدن چاک	لباست را قصب عہ کردی چہ کردی
	ز دنیا عاقبت چون بایدت رفت	اگر دنیا طلب کردی چہ کردی
	اگر ملک عجم دیدی چہ دیدی	دگر سیر عرب کردی چہ کردی
	درین فانی سرا از بے وفایان	نگارے منتخب کردی چہ کردی
	ہنرمندی اجل را بر نتابد	اگر کسب ادب کردی چہ کردی

حکیم سید محمد حسین	ہیمبر معترف شد ما عرفناک اگر عارف لقب کردی چہ کردی	تلمیذ المحشے

عہ القصب محرکۃ ماکان مستطیلا من الجوہر وثیاب ناعمۃ من کتان الواحد قصبی والدر الرطب والزبرجد المرطب المرصع بالیاقوت ومنہ بشر خدیجہ ببیت فی الجنۃ من قصب ۱۲ قاموس

رَحِيْمًا وَنَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيْمًا وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيْفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ

المعرفة يشاهدونه فی کل ساعة ولحظة وینادمون معه فی جمیع حرکاتهم وسکناتهم حتے انهم لا یضطجعون ولا ینامون الا اضطرارا او غفلة فیستحیون منه ویتهمون انفسهم بسوء الادب اذا رکبوه او ارتکبوه بضرورة الحیوة الناسوتیة ومنه یستغفرون مولانا العارف الخراسانی قدس سره الحقانی

بهرجا هستی با آنکه هستی نیستی جائے	عجب تر آنکه در پیدا نهانی در نهان پیدا

وفی الحدیث الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فالالهام عبارة عما یلقی او ینکشف فی ذلک النور من الخواطر الملکیة ومنها الشکر فافهم [۱]

قوله علیه السلام۔ وکبائر ذنوب اجترحتها کانت عافیتک لی من فضائحها سترا۔

ای الملکات الرذیلة الراسخة المتمکنة فی النفس المضادة بجوهرها الشریفة النورانیة لما کانت طبعا دنیا وحجابا لها عن مشاهدة عوالم

[۱] اشارة الی ان الحدیث النبوی جامع جوامع مراتب الاحسان واقسامه وانواعه لجمیع معانیه وافراده کما سبق ولحق وفیه دلیل علی انه صلی اللہ علیہ وسلم اوتی جوامع الکلم ۱۲ السید محمد علی

الیھا تلقی سکانھا باحرّ مالدیھا من الیم النکال وشدید الوبال واعوذبک من عقار بھا الفا غرۃ افواھھا وحیاتھا الصالقۃ بانیابھا وشرابھا

الملکوت والانخراط فی اسلاکھا فھی من الامراض القلبیۃ المولمۃ فلا یجتمع مع عافیتھا ابدا الا انہ کما ان الحالۃ الثالثۃ الجالینوسیۃ بین الصحۃ والمرض کانت باطلۃ کما اشار الیہ الشیخ الرئیس فی کلیات القانون وفصلہ فی منطق الشفاء کذلک لا یصح ان یقال ان الصحۃ النفسانیۃ متبعضۃ وکذا المرض فالنفس یکون صحیحۃ باعتبار بعض الاخلاق ومریضۃ باعتبار البعض ولذلک فالحکیم یجب ان یکون تام الصحۃ باعتبار ملکۃ العدالۃ مستجمعا لاصولھا وفروعھا والا فیکون مریضا ولا یکون لہ استحقاق اطلاق الحکیم الکامل۔

نعم ربما لا یتالم الانسان بتلک الامراض النفسانیۃ او الحیات والعقارب الروحانیۃ لانھماک النفس الدنیۃ فی دنائس اللذات الحسیۃ الخسیسۃ وشرا شرھا فلا یجد مرارۃ الامراض الناشئۃ فیھا الناشیۃ عنھا بل ربما ینکرھا او ینکر علی من ینکرھا اغترارا وجھلا او سفاھتہ قال شیخ الرواقیۃ الاسلامیۃ فی حکمۃ الاشراق والانوار الاسفھیدیۃ مادامت معھا علاقۃ الصیصۃ والشواغل البرزخیۃ یلتذ بکمالاتھا ولا یتالم بعاہاتھا کشدید السکر اذا وصل

الَّذِيْ يُقَطِّعُ اَمْعَآءَ وَاَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ
قُلُوْبَهُمْ وَاسْتَهْدِيْكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَاَخَّرَ عَنْهَا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَاَجِرْنِيْ مِنْهَا بِفَضْلِ

الیہ مشتہاہ او ازہقتہ عاہتہ و ہو متخبط فی سکرہ غیر مدرک ما اصابہ للحجاب ومن لم یلتذ باشراقات القواہر النوریۃ انکر اللذہ الحقۃ فہو کالعنین اذا انکر لذۃ الوقاع فالعافیۃ والعاہتہ النفسانیۃ کالمتضادین فیستحیل اجتماع الاخلاق الحسنۃ والرزیلۃ فیہا فاذا غلب وتسلط احدہما افسد الآخر وامحقہا فالنفس الناطقۃ اذا تلذذت بالرزائل الخلقیۃ والکبائر السیئۃ کتلذذ الجعل بالنجاسات القاذورات ذہلت عن التالم بنہشہا ولذعہا ولدغہا وکل لذۃ موثرۃ مرغوبۃ الیہا والتوصل بہا صحۃ وعافیۃ باعتبارہا ولکنہا ستر وحجاب لہا عن الاستضاءۃ بعالم الانوار المجردۃ فہی عافیۃ وستر باعتبارین وجہتین و استر مرض فہی صحۃ ومرض من وجہین واما نسبۃ ہذہ الصحۃ والعافیۃ الکاذبۃ الفاسدۃ الی المبدء الاول وعلۃ العلل مع کونہا مکسوبۃ مکتسبۃ للنفس الکدرۃ الشقیۃ فباعتبار طباع ہذا العالم ونظامہ حیث جعلہ المبداء الاول علی وجہ اذا تعلقت بہ النفس الناطقۃ وانست بمصاحبۃ القوی الحیوانیۃ اخذت یتلذذ بافعالہا وتخشع لہا ونسیت عوالمہا علی ما اشار الیہ

رَحْمَتِكَ وَاقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ اِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي
يَا خَيْرَ الْمُجِيْرِيْنَ اِنَّكَ تَقِي الْكَرِيْهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ
وَتَفْعَلُ مَا تُرِيْدُ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ

الشیخ الرئیس فی قصدیتہ العینیۃ

الفت وما انست فلما وصلت الفت مجاورۃ الخراب البلقع
واظنہا نسیت عہودا بالحمی ومنازلا بفراقہا لم تقنع

معا قد جبلت فی طباعہا قوۃ التحرز عنہا والتساط والقہر علیہا الا بقدر ما اباحہ الحکمۃ العملیۃ الفلسفیۃ والشرعیۃ وہما متطابقان لان الشرع کاشف عن الحکمۃ العقلیۃ لا غیر علی ما نطق بہ الکتاب الالہی قد افلح من زکاہا وقد خاب من دساہا۔

ولوجہ آخر لما کان الغالب فی الدار الآخرۃ احکام الروح علی البدن علی عکس ہذا العالم فیظہر الملکات النفسانیۃ الشریفۃ والرزیلۃ ہناک علی الصور الحسنۃ او القبیحۃ من کون وجہ بعضہم کالشمس الطالعۃ وبعضہم کالقردۃ والخنازیر دلیل علی مناسبات الملکات المتمکنۃ المتحکمۃ فی النفس علی ما اشار الیہ الحکیم المقدس فیثاغورس الالہی اعلم انک متعارض باقوالک وافعالک وافکارک وستظہر لک من کل حرکۃ فکریۃ او قولیۃ او عملیۃ صورۃ روحانیۃ فان کانت الحرکۃ غضبیۃ او شہویۃ

صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ اِذَا ذُكِرَ الْاَبْرَارُ وَصَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ
وَّاٰلِهٖ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلٰوةً لَا يَنْقَطِعُ
مَدَدُهَا وَلَا يُحْصٰى عَدَدُهَا صَلٰوةً تَشْحَنُ

صارت مادة لشيطان يوذيك فی حياتك ويحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك وان كانت الحركة عقلية صارت ملكا تلتذ بمنادمته فی دنياك وتهتدی به فی اخراك الی جوار الله وكرامته انتهی وقد ورد حديث ادخال السرور فی قلب المومن بهذا المعنی و قال الله انما تجزون ما كنتم تعملون فافهم۔

فعدم ظهور تلك الملكات الرزيلة بالصور الكريهة الخبيثة من الكلاب والخنازير وعدم كون النفس متلبسة بها فی هذا العالم لغلبة الاحكام الجسمانية ههنا وهو الستر والعافية لها ولولا الی وقت محدود والالكانت الفضيحة للانسان الظالم الظاهر بصورة الكلب الضاری ههنا اعظم واشد وبوجه آخر العافية من فضائح تلك الاخلاق الظلمانية انما يحصل بازالتها ومحوها عن النفس الناطقة بالمجاهدات والرياضات البدنية والعقلية وتحليتها بالملكات النورانية الملكية۔

قوله عليه السلام انك حدرتنی ماء مهينا من صلب متضايق العظام الخ ههنا مسائل من الفن الطبی نذكرها علی سبيل الاجمال المسئلة الاولی الفقرة

الھَوَاۤءِ وَمَلَاۤءُ الْاَرْضِ وَالسَّمَاۤءِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ
حَتّٰی یَرْضٰی وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ بَعْدَ الرِّضَا
صَلٰوۃً لَّا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهٰی یَا اَرْحَمَ الرّٰحِمِیْنَ

الاولے ماليس فيها دلالة على احد المذهبين من اثبات المنى للمرأة كما هو مسلك جالينوس او نفيه كما اختاره المعلم الاول ارسطاطاليس لان انحدار المنى من الصلب الى الرحم يعم منى المرأة والرجل جميعا اذ اقلنا بوجود المنى فيها والصلب وكذا المسالك الضيقة ثابتة فيهما جميعا وكذا يحتمل تكون الجنين من صرف انحدار منى الرجل فقط الى رحم المرأة فاى المذهبين يكون تحققا بالبراهين حملناه عليه نعم فيه دلالة صريحة على جزئية المنى المتكون منه الجنين سواء كان منى الرجل والمرأة جميعا او احدهما و يبطل قول من يقول بان منى الرجل لا يصير جزءا من اعضاء بدن الجنين بل يتحلل فيه ولو صار مادة صار مادة الروح لا للعضو وجملة الامر ان المعلم الاول رأى ان المرأة ليس لها الا دم الطمث وشنع عليه جالينوس بوجوه منها الاولاد يشتبهون بالديهم فلهم اصل و مبدأ به يصيرون مشتبهين بهما وليس ذالك دم الطمث لانه غير حاصل للاب فهو المنى فيكون للمرأة ايضا ومنها ان بزر الاعضاء المفردة منوية ومنى الذكر لا يفى بتوليد جميعها القلته وكثرتها فلا بد ان يكون للمرأة منى و

منها ان النساء تحتلمن ویرین منیا ویتلذذن به واجاب الشیخ عن الاول
فی الشفاء بما حاصلہ انہ لوکان سبب المشابہۃ ما ذکر لکان مشابہۃ الولد
للوالدین ثابتۃ دائما والتالی ظاہر البطلان بل سبب المشابہۃ
فعل المصورۃ علی قدر استحقاق المادۃ فاذا صادف مادۃ قابلۃ
لصورۃ ما اعطتہا باذن خالقہا صورۃ مناسبۃ لاستعدادہا فتارۃ
تکون مستعدہ لقبول صورۃ الاب وتارۃ لقبول صورۃ الام وتارۃ
لصورۃ اخری وان سلم ان سبب المشابہۃ من جہتہما معا فلم لایجوز ان
یکون ذلک من جہۃ الام دم الطمث کما انہ من طرف الاب المنی
وعن الثانی بان تلک الاعضاء لیست بجملتہا من المنی بل القدر النذر
منہا من المنی وباقیہا من الدم وح لم لایکفی منی الرجل بذالک وعن الثالث
بان الرطوبۃ التی یرینہا لیست منیا بالحقیقۃ بل شبیہۃ بہ واما اللذۃ
فسببہ وغدغتہا للرحم ولذعہا لہ لانہا کیف کانت لابدان یکون فیہا
لذع وللعضو نفسہ حساس ویظہر من کلامہ فی الشفاء ان المعلم الاول یعترف
بوجود رطوبۃ للمرأۃ یشبہ المنی ویخالط المتکون والا لکانت خلقۃ الخصی
للاناث ومجاریہا عبثا وہی مغایرۃ لدم الطمث لانہا یستلذ بسیلانہا
الی الرحم ویتالم بجریان دم الطمث وتسمیتہا بالمنی مجاز المسئلۃ الثانیۃ ذہب
ارسطاطالیس الی ان منی الرجل لایخالط المتکون ولایصیر جزءا

منہ ہذا ظن جالینوس بہ ولکن قال الشیخ الرئیس فے الشفا لیس ہذا رایہ
بل ہو یرے ان منے الرجل وان خالطہ فانما یخالطہ علی انہ فاعل لا
علی انہ مادۃ ولا یدخل فے قوام الاعضاء بل ان کان یدخل فی قوام
شئ فلیسکن الروح او یکون من شانہ اذا افاد القوۃ تحلل ثم قال
ان فاضل الاطباء یناقض فصل الحکماء ولم یحسن ان یقول شیئا لکونہ
قلیل الضبط فے المبادی والاصول وان کان کثیر الضبط للفروع واحتج
جالینوس علے انہ یصیر جزء الوجہین الاول ان الرحم مشتاق
بالطبع الے المنی واذا کان مشتاقا الے شئ وجاذ بالہ بشوق طبعی فکیف
یجوز ان یضیعہ واذا لم یضیع یصیر جزءا والثانی ان باطن الرحم خلق
خشنا لیحفظ المنی ویمنعہ من السیلان بخشونتہ وقال الرئیس فی الشفاء نحن
نتعجب من ہذا الرجل مع دعواہ فی جودۃ التصرف فی المنطق والفلسفۃ
کیف قنعت نفسہ بہذہ الحجج السخیفۃ اما قولہ کیف یجوز ان یکون شئ
یجذب شیئا بشوق طبعی الیہ ثم یضیعہ فنقول یجوز ان یشتاق شئ الی
شئ لحاجۃ الیہ ثم اذا زالت تلک الحاجۃ یزول تلک الاشتیاق کاشتیاق
الکبد والعروق الے الماء عند الحاجۃ الیہ لاجل التنفیذ فے المسالک
الضیقۃ ثم عند زوال تلک الحاجۃ لایبقی ذلک الجذب بل تبدل
الجذب بالدفع وکحال الاعضاء فے جذب الادویۃ المصلحۃ لمزاجہا

اوتحليل مادة فيها فيجوز ان يشتاق الرحم فے اول الامر ليوثر فے
مزاج دم الطمث ويفيده المزاج الصالح لقبول النفس الانسانية ثم
يستغني عنه ويدفعه ويتخلے عن مسكه فيتحلل بنفسه واما خشونة باطن الرحم
فلا نزاع فيها وذلك لتتعلق المني به لاجل الحاجة اليه ثم تتخلے عنه عند
الاستغناء والنزاع انما هو فے انه هل هو يصير جزءا من بدن الجنين ام لا
ثم قال علے سبيل الجمع بين المذهبين لا يبعد ان تكون القوة العاقدة
في مني الذكر اقوي والمنعقدة فے مني الانثے اقوي وان كان في المني
والمتكون اجزاء متخلخلة متداخلة من مني الرجل فلا يبلغ الے ان يصير
عضوا متصلا بل انما يكون منتشرا فے خلل العضو ويتم انعقاد الجنين من
هذين المنيين والحق عندنا هو هذا المسلك وعليه انطباق عبارة الدعاء
واضح كما لا يخفے۔

ثم ههنا مسئلة غريبة فان جالينوس مع اعتقاده ان فے مني المرأة قوة
عاقدة يدعي ان فعلها لا يتم بدون مني الذكر ولا يمكن التوليد بدونه والحق
امكانه لجواز ان يحصل له وحده المزاج الذي يستعد لان يتعلق به نفس
لكن يكون ذلك نادرا لان مينها مائل عن الاعتدال الى جهة البرودة
والرطوبة والظاهر ايضا ان الاجزاء اللتي يتولد منها الجنين اكثرها من
المرأة ولذلك يكون مشابهته لامه اكثر ويؤيده قول النبي صلى الله عليه و

آلہ التخیر والطف کم فان اکثر الشبہہ من اخوالہ اقول ویستصح من ہہنا تولد المسیح ع
من غیراب فافہم

المسئلۃ الثالثۃ فی کیفیۃ تکون الجنین من المنی واللبن لہ ہذہ مسئلۃ طویلۃ فصّل الکلام فیہ الشیخ الرئیس فی طبعی الشفاء ولایلیق ہذہ التفصیل بحال ہذہ التعلیق ولکن قال فی القانون ثم ان الدم الذی کان ینفصل عن المرأۃ فی الاقرار یصیر غذاء فمنہ مایستحیل الی مشابہۃ جوہر المنی والاعضاء الکائنۃ منہ فیکون غذاء امنمیا لہا ومنہ مالایصیر غذاء الذلک ولکن یصلح لان ینعقد فی حشوہا ویملأ الامکنۃ بین الاعضاء الاول فیکون لحما و شحما ومنہ مالایصلح لاحد الامرین فیبقے الی وقت النفاس فتدفعہ الطبیعۃ فضلا اذا ولد الجنین فان الدم الذی یولدہ کبدہ یسد مسد ذلک الدم ویتولد عنہ ماکان یتولد عن ذلک الدم قال بعض الفضلا من شراح القانون والدم الذی کان ینفصل بالحیض یرسل الطبیعۃ قسطا منہ الی الثدی وقسطا وافرا الی الرحم وہذا القسم ینقسم اقساما ثلثۃ قسم یصیر الی مشابہۃ مزاج المنی ویصیر غذاء امنمیا للنطفۃ حتے یصیر علقۃ ومضغۃ ومنمیا للاعضاء الاصلیۃ بعد مامیزتہا الطبیعۃ فی الرحم وقسم آخر لیس لہ ہذا الاستعداد ولکن ہو دم صالح ان تصیر لحما فیصیر حشو المابین سطوح الاعضاء المحتاجۃ الی اللحم و شحما علی القلب ویجری فی عروق الجنین ومالیس لہ استعداد احد الامرین

یجتمع وینذفع فے النفاس والقسم المنصرف الے الثدے ایضا یستحیل الے مشابہۃ المنی مشابہۃ یقیضہا الملک فی الثدے الشبیہ بالانثیین فے غدویۃ الجوہر المولد للنطفۃ وقال افضل الفضلاء الصوفیۃ العزیز النسفی فی کتاب المقصد الاقصے کہ نطفہ چون در رحم افتد مدتی نطفہ است و مدتے مضغہ است و درمیان مضغہ عظام و عروق پیدا میشوند در اول ماہ چہارم کہ نوبت آفتاب ست آغاز حیات میشود و بتدریج حس و حرکت ارادی پیدا می آید تا چہار ماہ بگذرد و چون چہار ماہ گذشت جسم و روح فرزند حاصل شد و خلقت اعضاء و جوارح تمام گشت و خون کہ در رحم مادر جمع شدہ بود غذاے فرزند می شود و از راہ ناف بفرزند مے رسد و جسم و روح فرزند بتدریج بکمال رسد تا ہشت ماہ بگذرد و در ماہ نہم کہ نوبت باز بمشتری میرسد از رحم مادر باین عالم میزاید ولعل ہذا القدر یکفی لشرح ہذہ الفقرۃ علی سبیل الاجمال والتفصیل یقتضی افراد رسالۃ اخرے فافہم۔

"بحث حدیثی"

روی العلامۃ الرازی فے التفسیر الکبیر ہہنا روایتین قضیت العجب منہ کیف یؤمن بہما حیث قال روی الکلبی عن ابن عباس ان عبداللہ بن ابی سرح کان یکتب ہذہ الآیات لرسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ فلما انتہے

الی قولہ تعالے خلقا آخر عجب من ذالک فقال فتبارک اللہ احسن
الخالقین فقال رسول اللہ اکتب فہکذا انزلت فشک عبد اللہ و
قال ان کان محمد صادقا فما یقول فانہ یوحے الی کما یوحے الیہ و
ان کان کاذبا فلاخیر فے دینہ فہرب الی مکۃ فقیل انہ مات علی الکفر و
قیل انہ اسلم یوم الفتح وروی سعید بن جبیر عن ابن عباس رض قال
لما نزلت ہذہ الآیۃ قال عمر بن الخطاب فتبارک اللہ احسن الخالقین
فقال رسول اللہ ہکذا انزلت یا عمر ہذہ الآیۃ وکان عمر یقول وافقنی
ربی فے اربع فے الصلوۃ خلف المقام وفے ضرب الحجاب علی النسوۃ
وقولی لہن لتنتہین اولیبدلنہ اللہ خیرا منکن فنزل قولہ عسی ربہ ان طلقکن
ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن والرابع قلت فتبارک اللہ احسن الخالقین
فقال ہکذا انزلت قال العارفون ہذہ الواقعۃ کانت سببا لسعادۃ عمر
وشقاوۃ عبد اللہ کما قال یضل بہ کثیرا ویہدی بہ کثیرا فان قیل فعلے
کل الروایات قد تکلم البشر ابتداء بمثل نظم القرآن وذالک یقدح فے کونہ
معجزا کما ظنہ عبد اللہ والجواب ہذا غیر مستبعد اذا کان قدرہ القدر
الذی لا یظہر فیہ الاعجاز فسقطت شبہۃ عبد اللہ انتہے لفظہ۔

قول فیہ نظر من وجوہ اما اولا فلا یخلو اما ان یکون قولہ فتبارک اللہ
احسن الخالقین آیۃ مستقلۃ ام لا وعلی الاول یلزم تکلم البشر بمثل کلام اللہ

ولو بآیۃ وتحقق الاجماع من اہل الاسلام علی ان کل آیۃ من کتاب اللہ معجزۃ لایقدر علی الاتیان بمثلہ احد الاہو فہذہ المنقبۃ العمریۃ مما یؤل الی القدح فی اعجاز القرآن وکونہ معارضا ومعجزا لعظیم شان اللہ وقدرتہ تعالی عن ذالک علوا کبیرا او علی الثانی فیلزم ان یکون ہذا القول ضمیمۃ لما قبلہ فکیف یجوز ان ینزل اللہ آیۃ ناقصۃ ویتکلم بہا الرسول ثم یتمہا عمر او رجل آخر وتحقق التوارد بینہ وبین اللہ جل شانہ ولم یعہد من رسول اللہ انہ تکلم بآیۃ ناقصۃ ویتربص حتی یتمہا بشر والا لزم خللا کثیرا فی الابلاغ وینجر الی ضلال الخلق ولولی زمان بسیر ولایلیق ذالک بشان نبوتہ وہذا کما ان جناب المفسر الرازی یرد قرأۃ علیؓ وابن عباسؓ و ابن مسعود من اکابر الصحابۃ رض فی مقامات عدیدۃ من ہذا التفسیر صیانۃ لتواتر القرآن واذن فمسئلتنا اولی بالاہتمام لان التواتر فرع الاعجاز فیما نحن فیہ۔

وثانیا ان قولہ وفقنی ربی مما یشم منہ رائحۃ الالوہیۃ والتالہیۃ ونقص درجۃ الالہیۃ والا فقد یقتضی شان العبودیۃ ان یقول وافقت ربی فلم یقنع الراوی بکونہ تابعا وعبد اللہ حتی جعلہ متبوعا لہ۔

وثالثا ان ہذہ الآیۃ لایخلو اما ان یسلم نزولہا مرۃ واحدۃ او مرتین والاول باطل للزوم کون احد الروایتین غلطا وکذبا ضرورۃ فیصیر فضیل الخلیفۃ الثانی

غیر معتمد علیہ لجواز ان یکون تحقق المرة الاولے فے عبداللہ وعلی الثانی فلم یتحقق ہذا بالنقل علے ان قولہ فہذہ الواقعة صارت سببا لسعادة احدہما وشقاوة الآخر یدل علے وحدة الواقعة قطعا۔

ورابعا ان کان قول عمر علے سبیل الاتفاق من غیر ارادة منہ فلیس مما یجوز الافتخار بہ فقد یتکلم البلہ والصبیان والنساء ببعض الاشعار او الجمل الفصیحة علے سبیل الاتفاق مما لا یقدر علیہ المہرة من الادباء والشعراء ح ولا یقر بفضل ہولاء علیہم احد من العقلاء وان کان علی نحو الارادة والملکة الادبیة فہذا یبطل اعجاز القرآن لان القدرة العمریة مما تمکن من معارضتہ بآیة وآیة وہکذا الے سورة صغیرة منہ مثل سورة الکوثر لانہ لا فرق بین الاتیان بآیة وآیة اخرے علی تقدیر تحقق تلک الملکة فیا لمنقبة عمریة آئلة الے بطلان نبوتہ صلے اللہ علیہ وآلہ۔

وخامسا فہذہ الادبیة لا تختص بعمر اذا قدر علی مثلہا عبداللہ الکافر او المنافق فامثال تلک الروایات مما لا یلیق ان یلتفت الیہا رجل بحاث متکلم مثلہ ممن لہ تصنیفات کثیرة فے الفلسفة والکلام ولکن العقائد القدیمة الراسخة فے النفوس قد یقود الانسان الے اذعان حکایات عامیة اذا خاضوا فے حقیقتہا بالاصول البرہانیة حکموا علیہا بالفساد قطعاً ولکن حب الشئ حجاب اکبر واللہ الموفق فافہم منہ

المسئلة الرابعة

قوله ثم انشأناه خلقا آخر یدل علی تجرد النفس الناطقة صریحا کما علیه الفلاسفة المحققون والاسلامیون المدققون خلافا لحزب القشریة من الفلاسفة والملیین و هذه مسئلة لو اخذنا فی تحقیقها بالبراهین لطال المقال وانجر الی الاملال ولکن ما یکفی لکل سلیم الفطرة من الوساوس الوهمانیة والخواطر السوداویة العامیة دلیل وجدانی ذکره شیخ الاشراق فی هیاکل النور بهذا اللفظ کیف یتوهم الانسان هذه الماهیة القدسیة جسما واذا طربت طربا روحانیا یکاد یترک عالم الاجسام ویطلب عالما مالایتناهی انتهی لفظه و تمام التحقیق والتفصیل قد حواه کتابنا صلاح[۵۲] الایام وصلاح الانام من شاء فلیرجع الیه هذه مسئلة

---

[۵۱] حاشیہ صفحہ گزشتہ۔ اشارة الی ان الاستاذ الحکیم المحقق مطمح نظره بالذات فی هذه التعلیقة الی حقائق اثولوجیا ولطائف فن السلوک لا القدح فی الاشخاص الجزئیة وانما غرضه ہہنا ایضاح عدم صحة هذه الروایة تحفظا لعلو اعجاز الکتاب الحکیم مع قطع النظر عن متعلقها کائنا من کان جنگ ہفتاد و دو ملت ہمہ را عذر بنہ + چون ندیدند حقیقت رہ افسانہ زدند۔ فتبصر ۱۲ احمد جعله اللّٰه فی نشأتیه احمد باحمد

[۵۲] این کتابیست کہ در رد فاضل معاصر مولوی فاروق چریاکوٹی حنفی تصنیف کرده شد کہ وجوب قربانی گاؤ را عقلاً و نقلاً در اندیشۂ خویش ثابت نموده بودند فقیر جملہ دلائل او شان را درین کتاب بتفصیل تمام مقدوح ساختہ بیضہ مصحح این کتاب را بعض حسّاد بسرقہ بردند حالا مسوده باقیماندہ اگر ایزد و سامانے سازد باز صاف می شود واللّٰه میسر کل عسیر وہو علی کل شیٔ قدیر ۱۲ منہ

قد یصیر من الطبعی وتارۃ من الالٰہی باختلاف الحیثیات کما لایخفی۔
قولہ علیہ السلام یا ارحم الراحمین۔ لما کان الواجب جل شانہ مستجمعا لجمیع اقسام الرحمۃ من الرحمۃ الذاتیۃ والرحمۃ الصفاتیۃ وکل منہما ینقسم الی قسمین عامۃ وخاصۃ فیصیر اربع اصول ہی الامہات ثم تیفرع منہا ستۃ وتسعون فرعا فتکون مائۃ کما ورد فی الحدیث النبوی ان للہ مائۃ رحمۃ فالرحمۃ الذاتیۃ العامۃ وسعت کل شیٔ والرحمۃ الخاصۃ الذاتیۃ ہی العنایۃ وہی تظہر اذا احب اللہ بعض عبادہ لالموجب معلوم علی التعیین من علم او عمل او غیرہما من الاسباب والوسائل والرحمۃ الخاصۃ الصفاتیۃ مختصۃ بالسعداء وتنقسم حکمہا الی قسمین موقت وغیر موقت والاول یختص بالسعداء فی الدنیا الفائزین بنیل مرادہم فی اکثر الاحوال والاوقات دون الآخرۃ والثانیۃ یختص باہل الجنۃ لان تعمیمہم ابدی کما قال اللہ عطاء غیر مجذوذ ولاریبۃ فی ان الذات الواجبۃ ہو المختص بجمع ہذہ الاقسام للرحمۃ وغیرہ من الممکنات انما یستوصف بشیٔ منہا علی سبیل الاستعارہ والرشح فیکون ہو ارحم الراحمین و اما توصیف الحقیقۃ المحمدیۃ صلی اللہ علیہ وآلہ بکونہ رحمۃ للعالمین فلکونہ مظہرا اتم للرحمۃ الذاتیۃ العامۃ الواجبیۃ ولقد ظہرت عمومیتہا فی سائر محاسن اخلاقہ وآثارہ کما لایخفی علی من تدبر فیہا بفکر صحیح وذہن نقیح ولنختم الکلام حامدین للملک العلام ومصلین علی محمد العظام وآلہ الکرام۔

حواشی ادعیہ دیگر صحیفہ از جناب مصنف دام کمالہم

متعلق بدعائے (۱) تحمید

قولہ علیہ السلام من الیم نار اللہ الی کریم جوار اللہ"

المراد بنار اللہ عالم الدیدان الہیولانیۃ فجوار اللہ یراد بہ عالم العقول و افلاطون الالٰہی سمّٰی الاول کالیس والثانی کلیس و انما خفی الثانی مع کونہ مقوما للاول وفاعلا وغایۃ لہ لفرط ظہورہ واحتجابنا عنہ للشواغل الحسّیۃ فالمراد بالعتق اما قطع علاقۃ العالم الجسمانی لانہ لایحصل الخلاص التام عن المولمات والشدائد والمکدّرات والنجاسات والقاذورات للنفس الناطقۃ الا بہ اذ یبقی بقیۃ من الغبار علیہا ولو بعد الریاضات الشاقۃ لبقاء تلک العلاقۃ ولو بنحو ضعیف ولذالک کان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ یستغفر اللہ کل یوم سبعین مرۃ او قلۃ الشواغل الحسیۃ والصوارف المادیۃ وبقدرہا یشتد الوصول الی عالم العقول والاول اوسلی ۱۲

سید مرتضیٰ

دعائے (۹) فی اللجاء الی اللہ

قولہ علیہ السلام "یا من ذکرہ شرف للذاکرین"

وذلک لان شرف الذکر منوط بشرف المذکور ولما کان ذات

الواجب جل شانہ اشرف من سائر الممکنات والمجعولات ذاتا وصفۃ وفعلا بمراتب لاتیناہی فذکرہ اشرف من ذکرہم بما لاتیناہی واذن فشرف الذاکر بقدر شرف الذکر فیکون ذاکرہ اشرف بما لاتیناہی من ذاکر غیرہ فای ذاکر ذی عقل مایھجر الشرف العالی الاعلیٰ و یختار الخسیس الادنی فلا یذکر غیرہ الا بالعرض وبما تیعلق بہ وان کان نفسہ ثم المراد بالذکر اعم من ان یکون جلیًّا او خفیًّا او اخفی۔
ولکن الذکر اللسانی مع غفلۃ القلب لیس بشئی قال الشیخ العارف فی المثنوی ؎

شاہ ابو علی قلندر الصوفی الچشتی ۱۲

بر زبان تسبیح و در دل گاؤ خر		اینچنین تسبیح کے دارد اثر

سید مرتضے ۱۲

قولہ علیہ السلام ”یامن شکرہ فوز للشاکرین“
اے لانہ سبحانہ لکمال استغنائہ فی ذاتہ وصفاتہ فلا یزیدہ شکر الشاکرین کما لا ولا اثناہم ثناءا و لا حمدہم محمدۃ ولا الزم نقصہ وافتقارہ فی استکمالہ الی الغیر بل الشکر یجعلہم مستاہلا لافاضۃ النعم الجدیدۃ علیہم و ہو فوز لہم لئن شکرتم لازیدنکم ثم الشکر یکون لسانا وجنانا وارکانا و الاول لیس بشئی اذا لم یتحقق الثانی وکذا الثانی لا یستکمل اذا لم یکن الثالث ثم برجع قوس النزول صعودا فالثالث یحقق الثانی وہو

الاول وهکذا یتراوح الی ان لم یبق للشاکر اثر ولم یتحقق الا المشکور
فان النعمة والانعام یستلزم حب المنعم وکل نعمة یستلزم شکرا وہو محبة
للمنعم ولما کانت النعم الالہیة غیر متناہیة فصارت افراد الشکر والمحبة
غیر متناہیة وکل فرد من احدہما یستلزم فردا من آخر علی سبیل
التعاکس من الجنبتین فیستلزم ترقیا ومعراجا للنفس ٥

ہمچو سبزہ بارہا روئیدہ ام	ہفت صد ہفتاد قالب دیدہ ام

ولما کان لکل حرکة نہایة کما لہا بدایة فنہایة السیر الشکری ہی الوصول
فی سلاسل محبة المنعم الی ان لم یبق فی شہودہ نسبة رابطیة بین الشاکر
والمشکور بل لم یبق الا المشکور بل الا ہو وہذا ہو نہایة الفوز والمراد انہ
اذا شکر الشاکر فانہ الشکور فیقربہ لدیہ من تقرب الی شبرا تقربت الیہ
ذراعا وہو الفوز العظیم للشاکر ہذا مع کمال غناء المشکور وفیضہ نہایة
فقر الشاکر وعجزہ فہل ہذا الاکمال الرحمة وغایة سعة الجود والکرم فافہم

سید مرتضے

دعاء (۱۶) اذا تضرع فی طلب العفو

قولہ علیہ السلام "یامن برحمتہ یستغیث المذنبون"
ہہنا قیاسات مرکبة محذوفة احدہا ان الداعی للتحنح بالذنب ولو بحسب
مراتب الداعین وکل ذنب یستلزم عقابا فہو معاقب لامحالة ولو

بعد زمان ما ثم یجعل النتیجۃ صغرٰی لقیاس آخر وھو کل عقاب یستلزم
الما فھو متالم ثم یجعل ھذہ النتیجۃ صغرٰی لقیاس آخر وھو کل الم شر
وکل شر یجب دفعہ عن النفس فھذا الالم یجب دفعہ ثم کل ذنب و
(وھو بالتوبۃ وقبولھا انما ھو برحمتہ ١٢)
عصیان یوجب غضب الملک القاھر القادر والالم یعاقب ولا یمکن
النجات من غضبہ وعقابہ الا بالتمسک الی رحمتہ فالاستغاثۃ من الم
مترتب علی خوف العقاب ھھنا ومن نفس العذاب فی الاخرۃ الی
رحمتہ وھی المعول علیھا للمذنبین ولا یحصل الخلاص الا اذا تحقق العفو
لذنوبہ بکمال رحمتہ الواسعۃ فھھنا فرار من صفتہ الی صفتہ ومن غضبہ الی
رحمتہ قدم الرحمۃ ذکرا ایماء الی انھا وسعت کل شئ فالاستغاثۃ
من غضبہ الی رحمتہ فلا تغفل ١٢ سید مرتضی۔

